

## **Obstacles To The Implementation Of Active Learning Strategies From The Point Of View Of Teachers Of The First Cycle Of Basic Education (A Field Study In Tartous City)**

**Dr. Thanaa Ghanim\***

**Dr. Mouhannad Mobayed\*\***

**Dima Omran\*\*\***

**(Received 9 / 6 / 2020. Accepted 17 / 8 / 2020)**

### **□ ABSTRACT □**

The aim of this research was to identify the obstacles to the implementation of active learning strategies from the perspective of teachers of the first cycle of basic education in Tartous city, as well as explore whether there are statistically significant differences between the average scores of teachers. The sample of the study consisted of (350) teachers in Tartous city. The researcher has prepared a questionnaire on the obstacles to the application of active learning strategies consisting of (29) items, and distributed on four axes are obstacles related to (teacher, pupils, school curriculum, school environment), the researcher followed descriptive approach to achieve the objectives of the research, and Search reached for several results:

-Most of the obstacles facing teachers in the implementation of active learning strategies are those related to the teacher, then the obstacles that relate to the students, then the obstacles that relate to the school environment, and then the obstacles that relate to the school curriculum.

- There are differences between the average scores of teachers on the questionnaire on the obstacles to the application of active learning strategies according to the variable years of experience in favor of teachers who have years of experience more than 10 years

- There are differences between the teachers' average scores on the questionnaire on the obstacles to the application of active learning strategies according to the type of school variable for the benefit of public schools.

**Keywords:** obstacles - Active Learning Strategies - Teachers of the first cycle of basic education.

---

\* Associate Professor, Department Of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

\*\* Assistant Professor, Department Of Child Education, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

\*\*\* Postgraduate Student, Department Of Child Education, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

## معوّقات تطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط من وجهة نظر معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي - دراسة ميدانية في مدينة طرطوس

د. ثناء غانم\*

د. مهند مبيض\*\*

ديما عمران\*\*\*

(تاريخ الإيداع 9 / 6 / 2020. قبل للنشر في 17 / 8 / 2020)

### □ ملخص □

هدف هذا البحث إلى تعرّف معوّقات تطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط من وجهة نظر معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس، وكذلك معرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين متوسّطات درجات المعلّمين على الاستبانة الخاصّة بمعوّقات تطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط تبعاً لمتغيّري سنوات الخبرة ونوع المدرسة (عامّة/خاصّة)، تكوّنت عينة الدراسة من (350) معلّماً ومعلّمة من معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس، لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة خاصّة بمعوّقات تطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط مكوّنة من (29) بنداً، وموزّعة على أربعة محاور تتمثّل في معوّقات تتعلّق بكلّ من (المعلّم، التّلاميذ، المنهاج المدرسي، البيئة المدرسية)، اتّبعَت الباحثة لتحقيق أهداف البحث المنهج الوصفي، وتوصّل البحث إلى النتائج الآتية:

- أكثر المعوّقات التي تواجه المعلّمين في تطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط هي المعوّقات التي تتعلّق بالمعلّم، ثمّ المعوّقات التي تتعلّق بالتّلاميذ، يليها المعوّقات التي تتعلّق بالبيئة المدرسية، ثمّ المعوّقات التي تتعلّق بالمنهاج المدرسي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات المعلّمين على الاستبانة الخاصّة بمعوّقات تطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط تبعاً لمتغيّر سنوات الخبرة لصالح المعلّمين الذين تزيد سنوات خبرتهم عن (10) سنوات.

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات المعلّمين على الاستبانة الخاصّة بمعوّقات تطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط تبعاً لمتغيّر نوع المدرسة لصالح المدارس العامّة.

**الكلمات المفتاحية:** المعوّقات - استراتيجيات التّعلّم النّشط - معلّمو الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي.

\* أستاذ مساعد ، قسم المناهج وطرائق التّدرّيس ، كلية التّربية، جامعة تشرين، سورية

\*\* مدرس ، قسم تربية الطّفل، كلية التّربية، جامعة تشرين، سورية

\*\*\* طالبة دراسات عليا (دكتوراه) ، قسم تربية الطّفل، جامعة تشرين، سورية

**مقدّمة:**

فرضت التّطوّرات الحديثة التي طرأت في ميدان التّربية والتعليم أدواراً جديدة على المعلّم، فقد تغيّر دور المعلّم؛ فلم يعد هو الملقّن والمصدر الوحيد للمعلومة؛ بل أصبح هو الموجه والمرشد والميسّر للعملية التّعليمية، ولم يعد المعلّم هو المسيطر على الموقف التّعليمي كما هو الحال في النمط التّقليدي؛ بل أصبح المسؤول عن إدارة الموقف التّعليمي وإدارة ذكية، وتهيئة تلاميذه ومساعدتهم تدريجياً على القيام بأدوارهم الجديدة واكتساب الصّفات والمهارات الحياتية، ومن هنا ظهر مفهوم التّعلّم النّشط Active Learning كمصطلح حديث في السّنوات الأخيرة من القرن العشرين، وازداد بشكل كبير في بداية القرن الحالي باعتباره أحد التوجّهات الحديثة والمعاصرة في عملية التّعلّم داخل الصّف وخارجه. وترتّب على التّغيير الحاصل في أدوار المعلّم تغيّر في الاستراتيجيات والطرائق التي يستخدمها لتحقيق أهداف التّعلّم، إذ أصبح المعلّم مطالباً بتطبيق استراتيجيات تعليمية حديثة تشجّع التّلاميذ على البحث والاستقصاء وإجراء التّجارب وحل المشكلات وغيرها، أي أصبح المعلّم مطالباً بتطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط، التي تعرّف بأنّها: "الإجراءات والخطوات التي يتبّعها المتعلّم، والمخطّط لها مسبقاً، والتي تتطلّب من التّلاميذ التّفكير والقراءة والكتابة والاستماع والتحدّث والمناقشة والحوار". (Abdulwahab, 2005, 130)

تشمل استراتيجيات التّعلّم النّشط مجموعة كبيرة من الأساليب والأنشطة التي تحثّ المتعلّمين على أن يفكروا حول الأشياء التي يتعلّمونها ويمارسونها، وكذلك تجعلهم ينشغلون في التّعبير عن أفكارهم من خلال الكتابة، واكتشاف القيم، والمواقف الشّخصية، وتقديم التّغذية الرّاجعة واستقبالها، والتأمّل خلال عمليّات التّعلّم، وتشجيع التّفكير الإبداعي والنّاقذ، وبذلك يتجاوز دور المتعلّم المشاهدة والاستماع وكتابة ما يقوله المعلّم إلى الانخراط في جميع محاور العملية التّعليمية التّعلّمية. (UNICEF, 2015, 44)

يحتاج المعلّم لتطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط إلى مقومات ماديّة تتمثّل في توفّر البيئة المادية المناسبة والأجهزة والمواد والوسائل الضرورية لتطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط، إضافةً إلى توفّر المعلومات والمهارات الكافية لدى المعلّم لتطبيق هذه الاستراتيجيات وتوظيفها بما يخدم العملية التّعليمية.

ومع تطوّر المناهج في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة أصبح تطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط أمراً ضرورياً لا بدّ منه، لضمان تحقيق أهداف المناهج المطوّرة، لكن - وكأية تجربة جديدة- من الممكن أن تكون هناك صعوبات ومعوّقات تحول دون تطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط وتوظيفها بالشّكل الأمثل، من هنا جاءت فكرة البحث الحالي للتعرف على الأسباب والعوامل التي تعيق تطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط من وجهة نظر معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

**مشكلة البحث:**

إنّ التحدّي الأكبر الذي يواجه العملية التّربويّة اليوم هو التّحوّل في المناهج الحديثة من القوالب المعرفيّة الجاهزة المسبقة الصّنع إلى تطوير الإدراك العقلي والتطوّر البدني للمتعلّم، من خلال مهارات وطرائق التّعلّم الحديثة، التي تضع المتعلّم في محور العملية التّعليمية وليس المعلّم، ليتمكّن من بناء منظومته المعرفية وفق منهجية التّحليل العلمي، المرتكز على مهارات التّفكير العليا، والتي تتناسب مع قدراته وذكاءاته وأنماط تعلّمه المتعدّدة، والأهم من ذلك الاستفادة من هذه المنظومة المعرفية التي بناها في تكوين ذاته، والاعتماد على قدراته في تحسين حياته وحياة مجتمعه.

اعتمد في بناء خطة تطوير المناهج التربوية في الجمهورية العربية السورية مدخل المعايير؛ إذ حددت هذه المعايير الأهداف التعليمية، وما الذي يجب على المتعلم معرفته أو ما يحتاج إليه أو ما يجب أن يكتسبه المتعلم أو ما سيقوم بأدائه في كل سنة دراسية، كما تضمن أن يتلقى التلاميذ تعليماً يوازي مستويات التعليم في الدول المتقدمة، لضمان النجاح والمنافسة ومواكبة التحديات التي تفرضها التطورات العلمية والتربوية والتقنية والعالمية. Syrian ministry of education, 2016, 56)

يتطلب تحقيق أهداف المناهج المطورة الانتقال بالتعلم من الصورة التقليدية إلى ما يُعرف بالتعلم النشط، الذي يعمل على تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها، وهذا بدوره يتطلب وجود معلم مبدع، ملتم بالأسس النظرية للتعليم النشط ومبادئه، ومُدرك لأهميته، وقادر على تطبيق استراتيجياته وتوظيفها توظيفاً سليماً بما يخدم أهداف العملية التعليمية. (Saada et al, 2006, 33)

من خلال عمل الباحثة كمشرفة على زمر التربية العملية لمدة ثلاث سنوات، وكذلك من خلال عملها كمعلمة في صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، تبين لها أن هناك ضعف في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من قبل المعلمين، وهذا ما دفعها لإجراء مقابلة مع بعض المعلمين للتحقق من ذلك، تم إجراء المقابلة مع (22) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، وجه لهم السؤال الآتي: ما المعوقات التي تواجهها عند تطبيق استراتيجيات التعلم النشط داخل صفك أو التي تمنعك من تطبيق تلك الاستراتيجيات؟ بينت نتائج المقابلة أن هناك مجموعة من المعوقات التي تقف عائقاً أمام تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، من هذه المعوقات كثرة أعداد التلاميذ في الصف، وقلة معرفة المعلمين بكيفية تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

ولأن أول خطوة يجب القيام بها عند معالجة أية مشكلة هي معرفة الأسباب المؤدية لها، فقد جاء البحث الحالي ك محاولة لتعرف المعوقات التي تحول دون تطبيق المعلمين لاستراتيجيات التعلم النشط.

استناداً إلى ما سبق ذكره، يمكننا تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما معوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس؟

### أهمية البحث وأهدافه:

يمكن تحديد أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- أهمية الفئة المستهدفة من البحث؛ وهي معلمو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، لأن المعلم هو العنصر الأساس في نجاح العملية التعليمية.
- أهمية التعلم النشط، وضرورة تطبيق استراتيجياته لتحقيق أهداف المناهج المطورة في الجمهورية العربية السورية.
- ضرورة تعرف معوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- قد تلفت نتائج البحث الحالي أنظار باحثين آخرين إلى ضرورة وضع خطط وبرامج مقترحة للتغلب على معوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

**ويهدف البحث إلى تعرّف:**

- معوّقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط من وجهة نظر معلّمي الحلقة الأولى من التعلّم الأساسي في مدينة طرطوس.
- الفروق في متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمعوّقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط تبعاً لمتغيّري (الخبرة، نوع المدرسة عامة/ خاصة) .

**مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:**

**1 التعلّم النشط:** هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم، والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج من أجل التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وبإشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه. (Lorenzen,2006)

**2 استراتيجيات التعلّم النشط:** هي الإجراءات والخطوات التي يتبعها المتعلم، والمخطط لها مسبقاً، والتي تتطلب منه التفكير والقراءة والكتابة والاستماع والتحدث والمناقشة والحوار. (Abdulwahab,2005، 130)

**وتعرّف استراتيجيات التعلّم النشط إجرائياً بأنها:** مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة التي يطبقها معلّم الحلقة الأولى من التعلّم الأساسي بهدف إيصال محتوى المناهج المطوّرة إلى أذهان تلاميذهم، ومن هذه الاستراتيجيات: التعلّم التعاوني، العصف الذهني، القبعات الست، المناظرة...

**3 معوّقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط:** هي مجموعة العوامل التي تحول دون تطبيق المعلمين لاستراتيجيات التعلّم النشط، أو التي تعيق تطبيق تلك الاستراتيجيات بالشكل الصحيح.

**وتعرّف إجرائياً بأنها:** العوامل التي تعيق تطبيق المعلمين لاستراتيجيات التعلّم النشط، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلمون على الاستبانة الخاصة بمعوّقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط، والمكوّنة من المجالات الآتية (المعوّقات المتعلقة بالمعلم، المعوّقات المتعلقة بالتلاميذ، المعوّقات المتعلقة بالمنهاج المدرسي، المعوّقات المتعلقة بالبيئة المدرسية).

**4 مرحلة التعلّم الأساسي:** هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصّف الأول وحتى الصّف التاسع، وهي مجانية وإلزامية. وتقسّم هذه المرحلة إلى حلقتين:

- الحلقة الأولى من التعلّم الأساسي: تبدأ من الصّف الأول وحتى الصّف السادس.
- الحلقة الثانية من التعلّم الأساسي: تبدأ من الصّف السابع وحتى الصّف التاسع.

(Syrian ministry of education, 2015, 1)

**5 معلّم الحلقة الأولى من التعلّم الأساسي:** هم المعلمون الذين يعملون في مدارس الحلقة الأولى من التعلّم الأساسي، والذين يقومون بتعليم جميع المواد باستثناء مواد التربية الموسيقية والتربية الفنيّة والتربية الرياضية واللغة الأجنبية، ويحملون إجازة في التربية (شعبة معلم صف) أو شهادة معهد إعداد مدرّسين (صف خاص).

## فرضيات البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الفرضيتين الآتيتين:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمعوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط وفق متغير الخبرة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمعوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط وفق متغير نوع المدرسة عامة/ خاصة.

## منهجية البحث:

**1- منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لأهداف البحث الحالي، ويقوم المنهج الوصفي على جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة موضوع الدراسة في وصفها الزاها باستخدام فرضيات مبدئية، وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظواهر المختلفة. (Mansour et al, 2011, 65)

## 2- مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الذين يعملون في المدارس العامة والخاصة التابعة لمديرية التربية في مدينة طرطوس للعام الدراسي (2019-2020) والبالغ عددهم (1445) معلماً ومعلمة، أما عينة البحث، فقد شملت (350) معلماً من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس العامة والخاصة التابعة لمديرية تربية طرطوس، وبيّن الجدول (1) توزع عينة البحث:

جدول (1): توزع عينة البحث من المعلمين وفق متغيري (الخبرة - نوع المدرسة)

نوع المدرسة		الخبرة		
خاصة	عامة	أكثر من 10	5 وأقل من 10	أقل من 5 سنوات
69	281	56	116	178

## 3 حدود البحث:

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء البحث في الفترة الزمنية الواقعة بين 1-7-2019 و 1-10-2019، وتجدر الإشارة إلى أنّ الباحثة قامت بتطبيق أداة البحث على المعلمين أثناء تواجدهم في مركز الدورات التدريبية، حيث تقيم مديريات التربية دورات مستمرة خلال العطلة الصيفية بغية تدريب جميع المعلمين على المناهج المطوّرة، وبالتالي لمعلمي المدارس الخاصة فقد قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث عليهم أثناء تواجدهم في الدورات التدريبية التي أقامتها مدارسهم قبل شهر من بداية العام الدراسي.

- **الحدود المكانية:** مدرسة الشهيد إبراهيم هنانو التي أقيمت فيها الدورات التدريبية على المناهج المطوّرة خلال العطلة الصيفية، إضافةً إلى المدارس الخاصة التابعة لمديرية تربية طرطوس.

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث الحالي على دراسة معوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث الحالي على المعلمين الذين يعملون في المدارس العامة والخاصة التابعة لمديرية التربية في مدينة طرطوس للعام الدراسي 2019-2020.

#### 4 أدوات البحث:

للإجابة عن سؤال البحث والتحقّق من فرضيّاته قامت الباحثة بإعداد استبانة خاصة لتعرّف معوّقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط، وذلك بعد الاطلاع على مجموعة من الدّراسات السابقة، ومنها دراسة العوايدة (2013)، ودراسة الجعبري (2018)، وتكوّنت الاستبانة بصورتها النهائيّة من (29) عبارة، موزّعة على أربعة مجالات هي: (المعوّقات المتعلّقة بالمعلّم، المعوّقات المتعلّقة بالتلميذ، المعوّقات المتعلّقة بالمنهاج المدرسي، المعوّقات المتعلّقة بالبيئة المدرسية).

#### 1 صدق الاستبانة:

يقصد بالصدق الفحص المنهجي لمحتوى الأداة، ويشير إلى ما إذا كان الاختبار يقيس ما أعدّ لقياسه، أو ما أردنا نحن أن نقيسه، وتمتّ دراسة الصدق من خلال:

- **صدق المحتوى:** عُرِضَت الاستبانة في صورتها الأولى المؤلفة من (32) عبارة على مجموعة من المحكّمين، بهدف التأكّد من صلاحيتها علمياً وتمثيلها للغرض الذي وضعت من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد تركّزت ملاحظاتهم على تعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً، وإعادة ترتيب العبارات بصورة منطقية، مع حذف بعض العبارات، إلى أن ظهرت الاستبانة بشكلها النهائي مؤلفة من (29) عبارة، موزّعة على أربعة محاور.
- **صدق الاتّساق الداخلي:** قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (32) معلماً ومعلّمة من خارج حدود عينة الدّراسة الأساسية، وتمّ التحقّق من صدق الاتّساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (2) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (2): معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط
المعوّقات المتعلّقة بالمعلّم	1	0.594**	المعوّقات المتعلّقة بالمنهاج بالتلميذ	11	0.599**	المعوّقات المتعلّقة بالبيئة	21	0.667**
	2	0.626**		12	0.784**		22	0.678**
	3	0.650**		13	0.842**		23	0.734**
	4	0.735**		14	0.686**		24	0.578**
	5	0.589**		15	0.794**		25	0.688**
	6	0.567**		16	0.779**		26	0.624**
	7	0.672**		17	0.823**		27	0.824**
	8	0.667**		18	0.693**		28	0.762**
	9	0.747**		19	0.755**		29	0.662**
	10	0.843**		20	0.773**			0.677**

\*\* دال عند مستوى الدلالة (0.01)

يتبين من خلال الجدول (2) أنّ معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (-0.567 - 0.843) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة إحصائياً عند (0.01) مما يدل على أن كل عبارة من عبارات الاستبانة متسقة مع المحور الذي تنتمي إليه.

## 2- ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بطريقتين:

- ألفا كرونباخ: تمّ حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية على الاستبانة الخاصة بمعوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، والجدول (3) يوضح معاملات الثبات بهذه الطريقة.
- التجزئة النصفية: كذلك تمّ حساب معاملات ثبات التجزئة النصفية لدرجات العينة الاستطلاعية على الاستبانة الخاصة بمعوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط باستخدام معادلة جتمان، كما هو مبين في الجدول (3):

جدول (3): قيم معاملات الثبات بطريقتي (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية) وذلك بالنسبة لأبعاد الاستبانة والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد البنود	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المعوقات المتعلقة بالمعلم	13	0.83	0.86
المعوقات المتعلقة بالمنهاج	4	0.65	0.68
المعوقات المتعلقة بالبيئة	5	0.69	0.71
المعوقات المتعلقة بالتلميذ	7	0.77	0.83
الدرجة الكلية	29	0.85	0.89

يلاحظ من الجدول السابق أن الاستبانة تتصف بمعاملات ثبات جيدة حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (0.65-0.83) بالنسبة للمحاور و(0.85) للدرجة الكلية، وتراوحت بطريقة التجزئة النصفية ما بين (0.68-0.86) بالنسبة للمحاور و(0.89) للدرجة الكلية وجميعها قيم عالية إحصائياً، وتشير إلى ثبات الاستبانة، وبذلك تصبح الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

## الإطار النظري

### 1- تعريف التعلم النشط:

طرح المربون والمهتمون بالعملية التعليمية الكثير من التعريفات لمفهوم التعلم النشط، ومن هذه التعريفات ما طرحه بولسون وفوست (Paulson & Faust, 2006) بأنه "أيّ نشاط يقوم به المتعلم في الغرفة الصفية، غير الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم، بحيث يكون ذلك الإصغاء إيجابياً؛ حتى يساعدهم في فهم ما يسمعون، وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يطرح من أقوال أو آراء أو شروحات، والتعليق أو التعقيب عليها، والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها، بشكل يتم فيها تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة، أو حل المشكلات اليومية". وعرف (Badawi, 2010, 184) التعلم النشط بأنه "ممارسة المادة أثناء الموقف التعليمي، ويعمل المعلم كموجه بدلاً من الاقتصار على دور المحاضر، ويقوم التلاميذ ببناء اكتشافاتهم الخاصة حول المادة". وعرفه (Refaai, 2012, 52-53) بأنه "عمل إجرائي يمارسه وينفذه التلاميذ داخل الصف الدراسي، بمشاركة جميع المتعلمين، وتيسير التعلم بواسطة المعلم الميسر، ويختلف عن الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم، بحيث يشمل العمل،



والخبرات الإيجابية التي تساعدهم على فهم ما يسمعون من معارف ومعلومات، وكتابة أهم الأفكار، والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم فيه تطبيق ما تعلموه في مواقف الحياة المختلفة، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة".

## 2- الأسس النظرية للتعلّم النشط:

تقوم فلسفة التعلّم النشط على مجموعة متغيّرات عالمية ومحلية معاصرة، وهي تنادي بنقل بؤرة الاهتمام من المعلّم إلى المتعلّم وجعله محور العملية التعليمية، وتؤكد فلسفة التعلّم النشط على أنّ التعلّم النشط لا بدّ أن يرتبط بحياة المتعلّم وواقعه واحتياجاته واهتماماته، ولا يحدث هذا إلا من خلال تفاعل المتعلّم مع كلّ ما يحيط به في بيئته، وينطلق من استعدادات المتعلّم وقدراته، ويستمدّ التعلّم النشط أساسه النظري من علماء النظريات المعرفية مثل باولو فرييري؛ الذي تدور فلسفته التربوية الرئيسية حول فكرة أنّ التعلّم يصبح أكثر فاعلية عندما يقع داخل معرفة التلميذ الخاصة ورؤيته للعالم. ومن النظريات التي تؤيد نشاط المتعلّم النظرية البنائية؛ التي ترى أنّ المتعلّم يكون معرفته بنفسه إمّا بشكل فردي أو جماعي بناءً على معارفه الحالية وخبراته السابقة، وقد نادى بياجيه في معظم كتاباته التربوية بالمعرفة النشطة الفاعلة، التي يعتبرها أمراً مهماً في تطوير الذهن والعمليات العقلية والبنى المعرفية للمتعلّم. (Amboseedi & Alhosnea, 2016, 24)

## 3- الأدوار الجديدة للمعلّم في التعلّم النشط:

تفترض الأدوار الجديدة للمعلّم من منظور التعلّم النشط أن يكون المعلّم مرشداً للمتعلّم وميسراً للتعلّم النشط وملاحظاً للتعلّم ومتأملاً فيه.

ولدعم المتعلّم النشط وزيادة انخراطه في التعلّم وتحمل مسؤوليته ينبغي أن يقوم المعلّم بما يلي:

- مساعدة المتعلّمين الذين اعتادوا على الأساليب التقليدية في التعلّم على التغيير والانتقال من التعلّم التقليدي إلى التعلّم النشط.
- تخصيص الوقت الكافي لفحص المبادئ والمفاهيم التي يستند إليها التعلّم النشط، وفهم نظريات التعلّم التي تشكّل الأساس في ممارسة التعلّم النشط والتي تبيّن خصائص المتعلّمين.
- اختيار الاستراتيجيات وأساليب التدريس الملائمة للتعلّم النشط.
- توفير المصادر المادية والبشرية التي تساعد على التعلّم النشط، بما في ذلك توفير الوقت والمكان الملائمين لتسهيله.
- تشجيع المتعلّمين على تنفيذ الأنشطة بأنفسهم، والتأمّل في ممارساتهم وأعمالهم، والتعبير عن ذلك بكلماتهم.
- تطوير اتجاهات إيجابية تقوم على تفهم آراء المتعلّمين ورغباتهم واهتماماتهم.
- تزويد المتعلّم بالتغذية الراجعة بشكل فردي، لتمكينه من إدراك الأثر الإيجابي لمشاركته النشطة في التعلّم.
- توفير المناخ الودي الآمن والداعم وتهيئة البيئة التعليمية الغنية، وتزويدها بالخبرات المثيرة للتعلّم النشط.

(Awwad & Zamel, 2010, 34-35)

#### 4- السمات العامة لاستراتيجيات التعلم النشط:

- إنّ للتعلم النشط استراتيجيات تتميز عن غيرها في كونها تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتجعل منه فاعلاً ومشاركاً إيجابياً في عملية التعلم، وأنّ منها ما يجعل المتعلم يتحمل مسؤولية تعليم نفسه بنفسه، وبشكل عام فإنّ لاستراتيجيات التعلم النشط سمات عامة ينبغي أن تتوافر في كلّ منها، يمكن إيجازها فيما يأتي:
- أن تتسم بالشمول بحيث تغطّي كلّ الاحتمالات المتوقعة في المواقف التعليمية، ولا تترك المتعلم أو المعلم في حيرة من أمره.
  - أن تتسم بالمرونة وإمكانية تطويرها لتلبية المتطلبات والمتغيرات المستجدة.
  - أن تحقق مناخاً تعليمياً جذاباً يُشعر المتعلمين بالمتعة والاندفاع نحو التعلم في أثناء عملية التعلم.
  - أن تستهدف الأهداف التربوية والتعليمية المرغوب فيها، وتهيئ فرصاً لمشاركة المتعلمين في عملية التعلم بشكل إيجابي، وتجعل دورهم فعالاً.
  - أن تراعي خصائص المتعلمين ومستوى نضجهم، وتسهم في توفير فرص لتنمية قدراتهم.
  - أن تسهم في تنمية بعض القيم لدى المتعلمين كاحترام الرأي الآخر وحرية التعبير.
  - أن تضمن عملية تواصل فعال بين جميع أطراف العملية التعليمية. (Otia, 2018, 103-104)

#### 5 معوقات التعلم النشط:

- يمكن تلخيص معوقات التعلم النشط في مجموعة من النقاط، هي:
- أولاً: معوقات عامة: ومنها: الانتشار القوي للتعليم التقليدي، القلق الذي يحدثه التغيير، غياب أو نقص الحوافز التي تساعد على التغيير، فقدان الامتيازات.
- ثانياً: معوقات مرتبطة بتطبيق التعلم النشط داخل غرفة الصف، ومنها: ضيق الوقت المخصّص للتطبيق والحاجة إلى وقت للتخطيط والإعداد، صعوبة التطبيق في الصفوف ذات الأعداد الكثيرة من التلاميذ، نقص المصادر والمواد والوسائل المساعدة.
- ثالثاً: معوقات مرتبطة بالمعلم، ومنها: الاعتياد على الأساليب التقليدية في التدريس وعدم الرغبة في التغيير، نقص أو ضعف المهارات اللازمة للتعليم في إطار التعلم النشط، التخوف من فقدان السيطرة على الصف.
- (Amboseedi & Alhosnea, 2016, 33-43)

#### دراسات سابقة:

##### 1- العوايدة (2013) في الأردن

عنوان الدراسة: صعوبات تطبيق التعلم النشط في المدارس الثانوية لمحافظة مادبا الأردنية من وجهة نظر المعلمين في ضوء عدد من المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى تقصي مستوى صعوبات تطبيق التعلم النشط في المدارس الثانوية لمحافظة مادبا من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيرات الخبرة التعليمية والسلطة المشرفة والجنس، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة حول صعوبات تطبيق التعلم النشط مؤلفة من (30) فقرة، شملت عينة الدراسة (210) من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في محافظة مادبا الأردنية، وقد أظهرت النتائج أنّ مستوى صعوبات تطبيق التعلم النشط في المدارس

الثانوية لمحافظة مآدبا من وجهة نظر المعلّمين كان متوسطاً، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى صعوبات تطبيق التعلّم النّشط في المدارس الثانوية لمحافظة مآدبا من وجهة نظر المعلّمين يُعزى إلى متغير الخبرة التعليمية، ووجود فرق دال إحصائياً في مستوى صعوبات تطبيق التعلّم النّشط في المدارس الثانوية لمحافظة مآدبا من وجهة نظر المعلّمين يُعزى إلى متغيري السّلطة المشرفة لصالح المدارس العامة، والجنس لصالح الإناث.

## 2 صيدم (2017) في فلسطين

عنوان الدّراسة: واقع توظيف معلّمي الرياضيات في المرحلة الأساسية بمدارس شرق غزة لاستراتيجيات التعلّم النّشط من وجهة نظرهم وسبل تعزيزه.

هدفت الدّراسة إلى التعرف إلى واقع توظيف معلّمي الرياضيات في المرحلة الأساسية بمدارس شرق غزة لاستراتيجيات التعلّم النّشط من وجهة نظرهم وسبل تعزيزه، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (100) معلّماً ومعلمة من معلّمي ومعلمات الرياضيات بالمرحلة الأساسية في مدارس شرق غزة بواقع (60) معلّماً و(40) معلمة، استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تكوّنت من (37) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (المنهج، المتعلمين، طبيعة الاستراتيجيات، توظيف الاستراتيجيات)، وكشفت نتائج الدّراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لواقع توظيف معلّمي الرياضيات في المرحلة الأساسية بمدارس شرق غزة لاستراتيجيات التعلّم النّشط تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لواقع توظيف معلّمي الرياضيات في المرحلة الأساسية بمدارس شرق غزة لاستراتيجيات التعلّم النّشط باختلاف سنوات الخدمة لصالح من 5 - 10 سنوات.

## 3- كينتا Kenta (2017) في إثيوبيا

An Exploraton of Teachers' Challenges and Practices in Implementing Active Learning Strategies

عنوان الدّراسة: استكشاف تحدّيات المعلّمين وممارساتهم في تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط.

هدفت الدّراسة إلى استكشاف تحدّيات المعلّمين وممارساتهم في تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط في تدريس اللغة الإنكليزية للصفّ التاسع، شملت عينة الدّراسة مجموعة من معلّمي اللغة الإنكليزية للصفّ التاسع ومجموعة من طلبة الصفّ التاسع، استخدم الباحث المقابلات غير المنظّمة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ المعوّقات الرئيسيّة التي تؤثر على التعلّم النّشط تتمثّل في افتقار المعلّمين إلى الوعي العميق حول كيفية تنفيذ التعلّم النّشط.

## 4- جناد وآخرون (2018) في سورية

عنوان الدّراسة: مشكلات تطبيق المناهج المطوّرة في سورية وسبل تطويرها من وجهة نظر معلّمي الحلقة الأولى (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية).

هدفت الدّراسة إلى تعرّف مشكلات تطبيق المناهج المطوّرة في سورية وسبل تطويرها من وجهة نظر معلّمي الحلقة الأولى، وقد بلغت عينة الدّراسة (140) معلّماً ومعلمة، تمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المعلّمين بالنسبة لرأيهم بمشكلات تطبيق بعض المناهج المطوّرة في سورية وفقاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، في حين وجدت فروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح أصحاب الخبرة الطويلة، كما بيّنت النتائج أيضاً تشابه آراء المعلّمين حول المشكلات التي تواجههم أثناء تعليمهم لبعض المناهج المطوّرة مثل، العدد الكبير للتلاميذ داخل الصفّ، وقلة توافر الوسائل التعلّمية، وضيق الوقت.

**5- الجعبري (2018) في فلسطين**

عنوان الدراسة: معوقات استخدام معلّمي اللّغة العربية في المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلّم النّشط. هدفت الدراسة إلى الوقوف على معوقات استخدام معلّمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلّم النّشط، وقد بلغت عينة الدراسة (450) معلّماً ومعلمة، إضافةً إلى (24) مشرفاً ومشرفة، واستخدم الباحث استبانة مكوّنة من (42) عبارة موزعة على أربعة محاور تتمثل في معوقات تتعلّق بكل من (المعلّم، المنهاج المدرسي، النّواحي الإدارية، بيئة التّعليم)، وقد كشفت النتائج أنّ أكثر المعوقات التي تواجه المعلّمين في استخدام استراتيجيات التعلّم النّشط هي المعوقات التي تتعلّق ببيئة التّعليم من وجهة نظرهم، في حين كانت أكثر المعوقات التي تواجه المعلّمين في استخدام استراتيجيات التعلّم النّشط من وجهة نظر المشرفين هي المعوقات التي تتعلّق بالمعلم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين آراء المعلمين والمشرفين حول معوقات استخدام معلّمي اللّغة العربية لاستراتيجيات التعلّم النّشط، وعدم وجود فرق بين آراء المعلمين حول معوقات استخدام معلّمي اللغة العربية لاستراتيجيات التعلّم النّشط تعزى لمتغير الجنس، كما تبين أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المعوقات تعزى لمتغير الخبرة لصالح الذين خبرتهم من 5 - 10 سنوات، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات التي تتعلّق بالنّواحي الإدارية لصالح الذين تلقّوا أكثر من ثلاث دورات مقابل الذين لم يتلقّوا أي دورة.

**- موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:**

يتميز البحث الحالي بمحاولة الكشف عن معوقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط من وجهة نظر معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي؛ كون هذه المرحلة تمثّل الأساس لمراحل التّعليم الأخرى، ومن الضّروري تنمية مهارات التّفكير المختلفة لدى تلاميذ هذه المرحلة من خلال استراتيجيات التعلّم النّشط، ولأنّ المعلّم هو المخطّط والموجّه والميسّر لتطبيق هذه الاستراتيجيات؛ فإنّ تعرّف المعوقات التي تقف عائقاً أمام تطبيقه لاستراتيجيات التعلّم النّشط أمراً مهماً في تحديدها ومحاولة التغلّب عليها، كما يتميّز البحث الحالي بمحاولة الكشف عمّا إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلّمين على الاستبانة الخاصّة بمعوقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط تبعاً لمتغير نوع المدرسة (عامّة / خاصّة)، وهذا المتغير لم تنطرق إليه الدراسات السابقة باستثناء دراسة العوايدة (2013).

**النتائج والمناقشة:**

بعد تطبيق الاستبانة على أفراد عينة البحث، جُمعت البيانات وعولجت باستخدام البرنامج الإحصائي (spss-21) وكانت النتائج على النحو التالي:

**1 سؤال البحث: ما معوقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط من وجهة نظر معلّمي الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي في مدينة طرطوس؟**

للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كل درجة من درجات وجود معوقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط قيمةً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون التالي:

$$0.8 = \frac{1 - 5}{5} = \frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}}$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التّعامل مع متوسطات الدّرجات على النحو التالي:

جدول (4): درجات وجود معوّقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط والقيم الموافقة لها

درجة وجود المعوّق	القيم المعطاة لدرجة وجود المعوّق	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
مرتفعة جداً	5	5 - 4.2
مرتفعة	4	4.19 - 3.4
متوسطة	3	3.39 - 2.6
منخفضة	2	2.59 - 1.8
منخفضة جداً	1	1.79 - 1

وفي ضوء هذا الجدول يمكن تحديد درجة وجود معوّقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط من وجهة نظر معلّمي الحلقة الأولى من التعلّم الأساسي في كل محور من محاور الاستبانة وبشكل عام. تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وجود معوّقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط من وجهة نظر معلّمي الحلقة الأولى من التعلّم الأساسي في كل محور من محاور الاستبانة وبشكل عام، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وجود معوّقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط من وجهة نظر معلّمي

الحلقة الأولى من التعلّم الأساسي في كل محور من محاور الاستبانة وبشكل عام

م	المحاور	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة وجود المعوّقات	الرتبة
1	المعوّقات المتعلقة بالمعلم	350	4.13	.703	مرتفعة	1
2	المعوّقات المتعلقة بالمنهاج المدرسي	350	2.92	1.040	متوسطة	4
3	المعوّقات المتعلقة بالبيئة المدرسية	350	3.33	1.097	متوسطة	3
4	المعوّقات المتعلقة بالتلاميذ	350	3.94	.878	مرتفعة	2
	الدرجة الكلية	350	3.58	.728	مرتفعة	

يلاحظ مما سبق أنّ المتوسطات الحسابية لدرجة وجود معوّقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط من وجهة نظر معلّمي الحلقة الأولى من التعلّم الأساسي في كل محور من محاور الاستبانة تراوحت بين (4.13) كحد أعلى للمحور المتعلّق بالمعلم وهي درجة مرتفعة، وبين (2.92) كحد أدنى للمحور المتعلّق بالمنهاج المدرسي وهي درجة متوسطة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة وجود معوّقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط من وجهة نظر معلّمي الحلقة الأولى من التعلّم الأساسي في مدينة طرطوس بشكل عام (3.58) وهي درجة مرتفعة.

تفسّر الباحثة النتيجة السابقة بأنّ المعلّم هو العامل الأساس في نجاح العملية التعلّمية، وفي حال وجود ضعف في معلوماته ومهاراته فإنّ ذلك سينعكس على مستوى أدائه داخل الصّف، وهناك مجموعة من العوامل التي تجعل المعلّم يواجه معوّقات عند تطبيقه لاستراتيجيات التعلّم النّشط منها نقص المهارات والمعلومات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط، وكذلك قلّة الحوافز المادية والمعنوية التي تشجّع المعلّم على تطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط، لذلك جاءت المعوّقات المتعلّقة بالمعلم في المرتبة الأولى، في حين جاءت المعوّقات المتعلّقة بالتلاميذ في المرتبة الثانية؛ وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ تدنّي المستوى التحصيلي للتلاميذ وقلّة دافعيتهم للتعلّم وتفضيل بعضهم استراتيجيات الشّرح

والتلقين والعمل الفردي وضعف مهاراتهم الخاصة بالتعلم النشط من العوامل التي تقف عائقاً أمام تطبيق المعلم لاستراتيجيات التعلم النشط، ففي بعض الأحيان نجد أن المعلم يتجنب تطبيق استراتيجيات التعلم النشط لأن تلاميذه يفضلون الطرائق التقليدية، أو لأنه يشعر أن تطبيق تلك الاستراتيجيات يتطلب تلاميذ يتمتعون بمستوى تحصيلي أعلى، في حين جاءت المعوقات المتعلقة بالمنهاج المدرسي في المرتبة الرابعة، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى عملية تطوير المناهج المستمرة التي تشهدها الجمهورية العربية السورية والعمل الدائم لجعلها مواكبة للتطور العلمي والتقني في كل الميادين، وتركيزها على نشاط المتعلم وفعالته، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Aljaabary 2018)؛ والتي بينت أن أكثر المعوقات التي تواجه المعلمين في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط هي المعوقات التي تتعلق بالمعلم، بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Al Awaida 2013)؛ والتي بينت أن درجة وجود معوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة، وربما يعود ذلك إلى تأثر القطاع التربوي بالأزمة التي تتعرض لها سورية وما رافقها من تغيرات ديموغرافية أدت إلى ازدياد التلاميذ داخل الصف مما جعل المعلمين يجدون صعوبة أكبر في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

## 2 فرضيات البحث: تم التحقق من صحة فرضيتي البحث عند مستوى الدلالة (0.05)

### 1-2 نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمعوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط تبعاً لمتغير الخبرة. للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لقياس الفروق المعنوية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمعوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط وفق متغير الخبرة، كما يوضح ذلك الجدول (6):

جدول (6): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث

على الاستبانة الخاصة بمعوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط وفق متغير الخبرة

القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة	محاور الاستبانة
.000	29.912	12.665	2	25.330	بين المجموعات	.857	3.87	178	أقل من 5	المعوقات المتعلقة بالمعلم
		.423	347	146.924	داخل المجموعات	.339	4.34	116	5 وأقل من 10	
			349	172.254	المجموع	.258	4.52	56	أكثر من 10	
.000	110.722	73.543	2	147.085	بين المجموعات	.749	2.46	178	أقل من 5	المعوقات المتعلقة بالمنهج
		.664	347	230.480	داخل المجموعات	.917	2.93	116	5 وأقل من 10	
			349	377.566	المجموع	.790	4.32	56	أكثر من 10	
.000	133.988	91.488	2	182.977	بين المجموعات	.902	2.64	178	أقل من 5	المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية
		.683	347	236.936	داخل المجموعات	.714	3.90	116	5 وأقل من 10	
			349	419.913	المجموع	.789	4.37	56	أكثر من 10	
.000	66.760	37.339	2	74.678	بين المجموعات	.989	3.50	178	أقل من 5	المنفعة

.000	166.165	5 وأقل من 10	116	4.27	.393	داخل المجموعات	194.078	347	.559
		أكثر من 10	56	4.63	.241	المجموع	268.756	349	
		5 وأقل من 10	178	3.12	.651	بين المجموعات	90.501	2	45.250
		أكثر من 10	56	4.46	.366	المجموع	184.997	349	.272

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (F) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكل محور من محاور الاستبانة وبشكل عام كما يلي: (29.912، 110.722، 133.988، 66.760، 166.165) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي يمكن القول بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمعوّقات تطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط تبعاً لمتغير الخبرة. ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمعوّقات تطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط وفق متغير الخبرة ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير تم استخدام اختبار Scheffe للمقارنات المتعددة كما يبين الجدول التالي:

جدول (7): اختبار Scheffe للمقارنات المتعددة وفق متغير الخبرة

المحور	الخبرة	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
المعوّقات المتعلقة بالمعلم	5 وأقل من 10	-.465*	.078	.000
	أقل من 5 سنوات	-.648*	.100	.000
المعوّقات المتعلقة بالمنهاج	5 وأقل من 10	-.467*	.097	.000
	أقل من 5 سنوات	-1.858*	.125	.000
المعوّقات المتعلقة بالبيئة المدرسية	5 وأقل من 10	-1.391*	.133	.000
	أقل من 5 سنوات	-1.263*	.099	.000
المعوّقات المتعلقة بالتلاميذ	5 وأقل من 10	-1.726*	.127	.000
	أقل من 5 سنوات	-.463*	.134	.003
الدرجة الكلية	5 وأقل من 10	-.776*	.089	.000
	أقل من 5 سنوات	-1.136*	.115	.000
	5 وأقل من 10	-.360*	.122	.013
	أقل من 5 سنوات	-.743*	.062	.000
	5 وأقل من 10	-1.342*	.080	.000
	أقل من 5 سنوات	-.599*	.085	.000

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمعوّقات تطبيق استراتيجيات التّعلّم النّشط وفق متغير الخبرة كما يلي:

- بين المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) والمعلمين ذوي الخبرة (5 وأقل من 10 سنوات) في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية والفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة (5 وأقل من 10 سنوات) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

- بين المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) والمعلمين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية والفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

- بين المعلمين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) والمعلمين ذوي الخبرة (5 وأقل من 10 سنوات) في محاور المعوقات المتعلقة بـ (المنهاج المدرسي، البيئة المدرسية، التلاميذ) والدرجة الكلية والفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

من خلال ما سبق نلاحظ أن المعلمين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) يواجهون معوقات أكبر عند تطبيقهم لاستراتيجيات التعلم النشط في مجالات (المنهاج المدرسي والبيئة المدرسية والتلاميذ)، يليهم المعلمين ذوي الخبرة (5 وأقل من 10 سنوات) ثم المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المعلمين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) يكون لديهم مستوى أكبر من الحماس لتطبيق ما تعلموه خلال دراستهم الأكاديمية في ميدان العمل، مما يجعلهم يعملون على تطبيق استراتيجيات التعلم النشط وتدليل المعوقات التي تحول دون ذلك، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العوايدة (2013)، والتي بينت عدم وجود فرق في معوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط يُعزى لمتغير الخبرة التعليمية.

## 2-2 نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمعوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط تبعاً لمتغير نوع المدرسة عامة/ خاصة.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمعوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط تبعاً لمتغير نوع المدرسة، وتم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (8): نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمعوقات

تطبيق استراتيجيات التعلم النشط تبعاً لمتغير نوع المدرسة

محاور الاستبانة	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المعوقات المتعلقة بالمعلم	عامة	281	4.20	.622	4.169	348	0.000	دال إحصائياً
	خاصة	69	3.82	.904				
المعوقات المتعلقة بالمنهج	عامة	281	3.09	1.053	6.644	348	0.000	دال إحصائياً
	خاصة	69	2.21	.603				



المعوقات المتعلقة بالبيئة	عامة	281	3.60	1.017	10.257	348	0.000	دال إحصائياً
	خاصة	69	2.27	.695				
المعوقات المتعلقة بالتلاميذ	عامة	281	4.15	.687	10.400	348	0.000	دال إحصائياً
	خاصة	69	3.08	1.035				
الدرجة الكلية	عامة	281	3.76	.653	10.789	348	0.000	دال إحصائياً
	خاصة	69	2.84	.532				

يُضح من الجدول السابق أنّ قيمة (T) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية (4.169، 6.644، 10.257، 10.400، 10.789) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي يمكن القول بأنّه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بمعوقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط تبعاً لمتغير نوع المدرسة، والفروق لصالح معلّمي المدارس العامة ذوي المتوسط الحسابي الأكبر، وتفسّر الباحثة هذه النتيجة بأن معلّمي المدارس الخاصة يواجهون معوقات أقل في تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط، ويمكن تفسير ذلك من خلال سعي المدارس الخاصة لتوفير بيئة داعمة ومناسبة لتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط في إطار سعيها لاستقطاب التلاميذ، كما أنّ المعلّمين في المدارس الخاصة يخضعون لتدريب مكثّف ومساءلة مستمرة بخصوص عملهم ونشاطهم مقارنةً بالمعلّمين في المدارس العامّة، إضافةً إلى أنّ أعداد التلاميذ داخل الصّف في المدارس الخاصة أقل مقارنةً بأعدادهم في المدارس العامّة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة العوايدة (2013) التي بيّنت وجود فرق في مستوى صعوبات تطبيق التعلّم النشط لصالح المدارس العامّة.

### الاستنتاجات والتوصيات:

بيّنت النتائج أنّ أكثر المعوقات التي تواجه المعلّمين في تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط هي المعوقات التي تتعلّق بالمعلّم، ثمّ المعوقات التي تتعلّق بالتلاميذ، يليها المعوقات التي تتعلّق بالبيئة المدرسية، ثمّ المعوقات التي تتعلّق بالمنهاج المدرسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات المعلّمين على الاستبانة الخاصة بمعوقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط وفقاً لمتغيري (الخبرة، نوع المدرسة)، واستناداً إلى ما تمّ التوصل إليه من نتائج تقترح الباحثة ما يأتي:

- إعداد برامج تدريبية تستهدف تزويد المعلّمين بالمعلومات النظرية والمهارات العملية الخاصة بالتعلّم النشط واستراتيجياته.
- إجراء أبحاث تستهدف الكشف عن معوقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط من وجهة نظر مديري المدارس والموجهين التربويين.
- تشجيع المعلّمين الذين يحاولون تذليل الصّعوبات لتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط وتقدير عملهم مادياً ومعنوياً.
- تعزيز أهمية استراتيجيات التعلّم النشط لدى التلاميذ وأولياء الأمور من خلال عقد التّدوات واللقاءات وتفعيل دور الإرشاد المدرسي للتعريف باستراتيجيات التعلّم النشط ودورها في تحسين عملية التعلّم.
- وضع خطة لتحسين البيئة المدرسية في المدارس العامة لتصبح أكثر ملاءمة لتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط.

## Reference:

- Abdulwahab, Fatima. *Effectiveness of using some active learning strategies in the achievement of science and the development of lifelong learning skills and scientific tendencies in fifth grade primary students*, Journal of Scientific Education, No (2), 2005, p-p 127- 185.
- Al Awaida, Rakan Haidar. *The Difficulties of Active Learning Application in the Directorate of Madaba Secondary Schools (Jordan) From Teachers Point of View In Light of Some Variables*, Published Master Thesis, Faculty of Educational Sciences, Middle East University, Jordan, 2013, p71.
- Aljaabary, Mohammad Ibraheem. *the obstacles that face Arabic language teachers in primary stage in using active learning strategies*, Journal of Palestine University for research and studies, No (4), 2018, p-p 343- 363.
- Amboseedi, Abdulla Ben khamees & Alhosnea, Huda bent ali. *Active Learning Strategies*. Dar Almaseera, Amman, 2016, p 33-34.
- Awwad, Youssef & Zamel, Majdi. *Active learning towards an effective educational philosophy*, Dar Almanahaj, Amman, 2010, p34-35.
- Badawi, Ramadan Meseed. *Active Learning*. Dar Alfekr, Amman, 2010, p184.
- Ganad, Rawaa & Kheir Bik, Hind & Ibrahim, Ibrahim. *Application Problems Developed Curricula in Syria and ways to developing them from the point of view of Teacher's at the first Colloquium- Field Study of Lattakia City*, Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, No (5), 2018, p343-363.
- Mansour, ali & alahmad, amal & alshammas, issa. *Research methods in education and psychology*, Damascus university, Syria, 2011, p 65.
- Otia, Mohsen Ali. *active learning: Modern strategies and methods in the art of teaching*, Dar Alshorouk, Amman, 2018, p103-104.
- Refaai, Okyle. *Active Learning: The concept, Strategies and evaluation of learning outcomes*, dar elgamaa elgadida, Alexandria, 2012, p 52- 53.
- Saada, Jawdat & Akel, Fawwaz & Zamel, Majdi & Eshtee, Zameel & Abo arkoub, Huda. *active learning between theory and practice*, Dar Alshorouk, Amman, 2006, p33.
- Saidam, Shadi. *the reality of employment of mathematics teachers in the primary stage in East Gaza schools to active learning strategies from their perspective*, Journal of Palestine University for research and studies, No (2), 2017, p-p 293- 322.
- Syrian Ministry Of Education. *Modified internal system of the basic education stage*, Public Institution for Publications, Damascus, Syria, 2015, p 1.
- Syrian Ministry Of Education. *document of The general framework of the national curriculum of the Syrian arab republic*, Public Institution for Publications, Damascus, Syria, 2016, p 56.
- UNICEF. *Active learning- reference guide*, 2015, p.44.
- Kenta, A. *An Exploration of teacher's chllenges and practices in implementing Active Learning strategies*, American journal of education , Vol. 2, No( 2), 2017, pp. 42-51.
- Lorenzen, M. *Active Learning and library Instruction*, Illionois Libraries, Vol. 83, No( 2), 2006, pp. 19-24.
- Paulson, D., & Faust, J. *Active Learning for the College- Class room*, 2006, Retrieved 3 September 2019 from: [http: / chemistrv. c alstat e 1 a. edu/ chem. & Bio chem. / active/ main, html.](http://chemistrv.c.alstat.e1a.edu/chem.&Biochem./active/main.html)

## الملحق (1) استبانة معوّقات تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط بصورتها النهائيّة

المعوّقات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبداً (معارض)
معوّقات متعلّقة بالمعلّم					
أعتقد أنّ تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط يتطلّب مهارات عالية لا تتوافر لدى أغلب المعلمين.					
أتردّد في تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط بسبب تخوّفي من التّجديد في التّعليم.					
لديّ الكثير من الأعباء اليومية التي تحول دون تطبيقي لاستراتيجيات التعلّم النشط.					
أرى أنّ تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط مضيعة لوقت الحصّة الدّرسية.					
أتردّد في تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط لأنّ التّخطيط لها يتطلّب وقتاً طويلاً.					
أمتلك المعلومات الكافية لتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط.					
أتجنّب تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط لأنني أجد صعوبة في إدارة الصّفّ وضبطه عند تطبيقها.					
لديّ دوافع حقيقية لتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط.					
أعتقد أنّ الدورات التدريبية غير كافية لإمام المعلمين بكيفية تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط.					
أتردّد في تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط بسبب قلة الحوافز والمكافآت المقدّمة للمعلمين الذين يطبقون تلك الاستراتيجيات.					
أعتقد أنّ ضعف تبادل الخبرات بين المعلمين يعيق من تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط على نطاق أوسع.					
أهتم بتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط لأنّ إدارة المدرسة تطلب منّي ذلك.					
يتطلّب تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط وسائل تقنية لا أجد استخدامها.					
معوّقات متعلّقة بالمنهاج المدرسي					
أعتقد أنّ المنهاج الدّراسي غير ملائم لتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط.					
أعتقد أنّ كثافة موضوعات المنهاج الدّراسي تعيق تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط.					
أبتعد عن تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط بسبب ضيق الوقت المخصّص للحصّة الدّراسية.					
قلة المرونة في موضوعات المنهاج الدّراسي تمنعني من تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط.					

معوّقات متعلّقة بالبيئة المدرسية				
				أتردّد في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط بسبب كثرة أعداد التلاميذ في الصفّ.
				أرى أنّ مساحة الصف غير مناسبة لتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط.
				تفتقر المدارس إلى المكتبات ومصادر التعلم اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط.
				قلّة الوسائل التعليمية تقف عائقاً أمام تطبيقي لاستراتيجيات التعلم النشط.
				يصعب عليّ تطبيق استراتيجيات التعلم النشط بسبب وجود مقاعد ثابتة في الصفّ.
معوّقات متعلّقة بالتلاميذ				
				يفضّل التلاميذ استراتيجيات الشرح والتلقين أكثر من استراتيجيات التعلم النشط.
				أبتعد عن تطبيق استراتيجيات التعلم النشط بسبب تدني المستوى التحصيلي للتلاميذ.
				قلّة دافعيّة التلاميذ للتعلّم تمنعني من تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.
				أعتقد أنّ تطبيق استراتيجيات التعلم النشط يحتاج أعباء مادية لا يستطيع التلاميذ تحملها.
				يصعب عليّ تطبيق استراتيجيات التعلم النشط بسبب تفضيل بعض التلاميذ للعمل الفردي.
				أجد صعوبة في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط بسبب ضعف مهارات التلاميذ الخاصة بالتعلّم النشط.
				أعتقد أنّ أولياء الأمور مازالوا يفضلون أساليب الشرح والتلقين على استراتيجيات التعلم النشط .